بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٩٧

1663

كتاب تنبيه الغافلين

جمع الشيخ العالم العلامة الأوحد الزاهد

أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب

السمرقندي رضي الله عنه

وأرضاه وجعل

الجنة مأواه آمين

يا رب العالمين

جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا الكتابه وفضلنا
على سائر الامم باكرم انبيائه حمدا يستجلب المرغوب من رضائه
ويستعطف المخزون من عطائه ونجعلنا من الشاكرين لنعمائه والعارفين
لآلائه وصلى الله على محمد رسوله المصطفى ونبيه المجتبى وعلى آله وعترته
الطيبين وعلى اصحابه وائمته اجمعين قال الفقيه
ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي رضي الله عنه اني لما رأيت الواجب على
من رزقه الله المعرفة في الادب والحظ من العلم والنظر في الحكم والمواعظ
والوقوف على سير الصالحين واجتهاد المجتهدين في ذات الله سبحانه
بما نطق به كتاب الله قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وبما وردت به السنة وهو ما روي عن عبد الله بن مسعود انه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة احيانا مخافة
السآمة علينا جمعت في كتابي هذا شيأ من المواعظ والحكم شافيا للناظرين
فيه ووصيتي له ان ينظر فيه بالتذكر والتفكر لنفسه اولا ثم الاحتساب
بالتذكير لغيره ثانيا فان الله تعالى امر بذلك كله والسنة وردت فيه
قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وقال بعض المفسرين
معناه كونوا عالمين بما تعلمون الناس من الكتاب وقال في اية اخرى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال لنبيه يا ايها المدثر قم فانذر وقال
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة وسماه عرض عن النظر في
الحكم والمواعظ وسير السلف الصالح لا يعد وامرأ حدي خصلتين اما ان
يقتصر على قليل من العمل ويتوقع انه من جملة التابقين الى الخيرات او
يجتهد

يجتهد بعض الجهد فيعظم ذلك في عينه ويفضل به نفسه على غيره
فيبطل سعيه وتحبط عمله واذا نظر فيها ازداد حرصا على الطاعات
ويعرف قصوره عن بلوغهم في الدرجات فسأل الله التوفيق لازكى
الاعمال واعظم البركات انه منان قدير

قال انا ابو العباس محمد بن الفضل بن احنف قال نا محمد بن جعفر
الكرابيسي قال نا ابرهيم بن يوسف قال نا اسمعيل بن جعفر عن
عمرو مولى المطلب عن عاصم عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى يوم يجازي العباد
باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون لهم في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم جزاء قال الفقيه رضي الله عنه وانما يقال لهم
ذلك لان عملهم في الدنيا كان على وجه الخداع فيعاملون في الاخرة
على وجه الخداع وهذا كما قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم يعني يظنون انهم يخادعون الله وهو خادعهم يعني
يجازيهم جزاء الخداع فيبطل ثواب اعمالهم ويقول لهم اذهبوا الى
الذين عملتم لاجلهم فانه لا ثواب لاعمالكم عندي لانها لم تكن لوجه
الله تعالى وانما يستوجب العبد الثواب اذا كان عمله خالصا لوجه الله
تعالى فاذا كان لغيره فيه شركة فالله بريء منه قال وما محمد
بن الفضل قال نا محمد بن جعفر الكرابيسي قال نا ابرهيم بن يوسف قال نا
اسمعيل عن عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني

بسم الله الرحمن الرحيم

فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري يعني قوله انا اغنى الشركاء
عن الشرك يعني انا غني عن العمل الذى فيه شركة لغيري فمن عمل عملا
لغير وجهي فانا منه بري يعني من ذلك العمل ويقال يعني من العامل
وفي هذا الخبر دليل ان الله تعالى لا يقبل من العمل شيئا الا ما كان
خالصا لوجهه فاذا لم يكن خالصا لوجهه لا يقبل منه ولا ثواب له في
الاخرة يعني ومصيره الى جهنم والدليل على ذلك قول الله تعالى من
كان يريد العاجلة عجلنا له فيها يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يريد
ثواب الاخرة عجلنا له فيها ما نشا يعني اعطينا في الدنيا مقدار ما
نشاء من عرض الدنيا لمن نريد ان نهلكه ويقال لمن نريد يعني ان نعطيه
نعمه بارادتنا الا بارادته ثم جعلنا له جهنم يعني اوجبنا له جهنم في
الاخرة يصليها يعني يدخلها مذموما يعني يستوجب المذمة بذم نفسه
وبذمة من حضر مدحورا يعني مطرودا مبعدا من رحمة الله ومن اراد
الاخرة يعني ثواب الاخرة وسعى لها سعيها يعني عمل للاخرة عملها
يعني عمل الاخرة من الاعمال الصالحة خالصة لوجهه وهو مؤمن يعني
مع العمل يكون مؤمنا لانه لا يقبل عمل بغير ايمان فاولئك يعني الذين
يطلبون ثواب الاخرة ولا يعملون للدنيا كان سعيهم مشكورا يعني
عملهم مقبولا كلا نمد هاؤلاء وهاؤلاء من عطاء ربك يعني نعطي للكل
البر والفاجر من رزق ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني ما كان رزق ربك
في الدنيا ممنوعا من المؤمن والكافر والبر والفاجر فقد بين الله تعالى
في هذه الاية ان من عمل لغير الله فعمله غير مقبول ولا ثواب له في الاخرة
ومأواه جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول واذا اعمل لغير وجه
الله

الله فلا نصيب له من عمله الا العناء والتعب كما جاء في الخبر قال نا محمد
بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال ابرهيم بن يوسف قال اسمعيل عن عمرو عن سعيد
ابن ابي سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم
ليس له من صومه الا الجوع والعطش ورب قائم له حظه من قيامه السهر يعني
اذا لم يكن الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له في الاخرة وهذا
كما روي عن بعض الحكماء انه قال مثل من يعمل الطاعة للرياء والسمعة كمثل
رجل يخرج الى السوق وملأ كيسه حصا فيقول الناس ما املأ كيسي
فلان ولا منفعة له سوى مقالة الناس فلو اراد ان يشتري به شيئا لا
يعطاه بشيء فكذلك الذي عمل للرياء والسمعة لا منفعة له من عمله سوى
مقالة الناس ولا ثواب له في الاخرة كما قال الله تعالى وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوا لغير وجه الله
تعالى ابطلنا ثوابها وجعلناها كالهباء المنثور وهو الغبار الذي تراه في
شعاع الشمس وروى وكيع عن سفين عن من سمع مجاهدا يقول جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتصدق بالصدقة
فالتمس بها وجه الله واحب ان يقال لي خيرا فنزلت هذه الاية فمن كان
يرجوا لقاء ربه يعني من خاف المقام بين يدي الله تعالى ويقال اي من
كان يرجو ثواب ربه فليعمل عملا صالحا يعني خالصا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا وقال حكيم من الحكماء من عمل سبعة دون سبعة
لم ينتفع بما يعمل اولها ان يعمل الخوف دون الحذر يعني يقول اني اخاف
عذاب الله ولا احذر الذنوب ولا ينفعه ذلك القول شيئا والثاني
ان يعمل بالرجاء دون الطلب يعني يقول ارجو ثواب الله تعالى ولا يطلبه